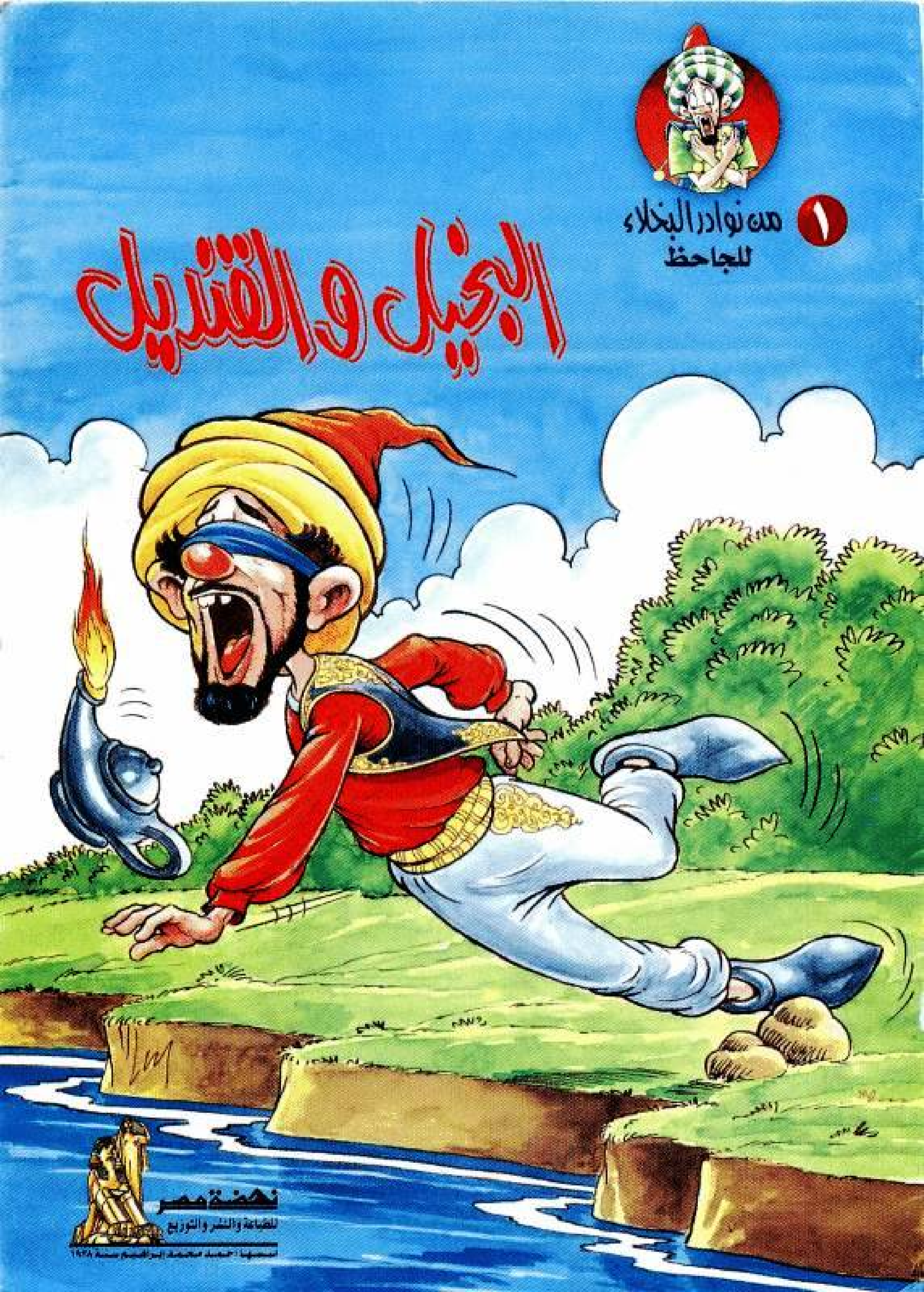

١ من نوادر البخلاء
للجاحظ
البخيل والقنديل
نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
أسسها : أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٣٨



جرة العسل

البخيل والقنديل

إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

الإشراف العام / داليا محمد إبراهيم



رقم الايداع :٩٩/١٠٢٢١ الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-14-1020-2

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عرابى ـ المهندسين ـ ص . ب : ٢٠ إمبابة ـ جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ – ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى – الفجالة – القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ – ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ ص . ب : ٩٦ الفجالة

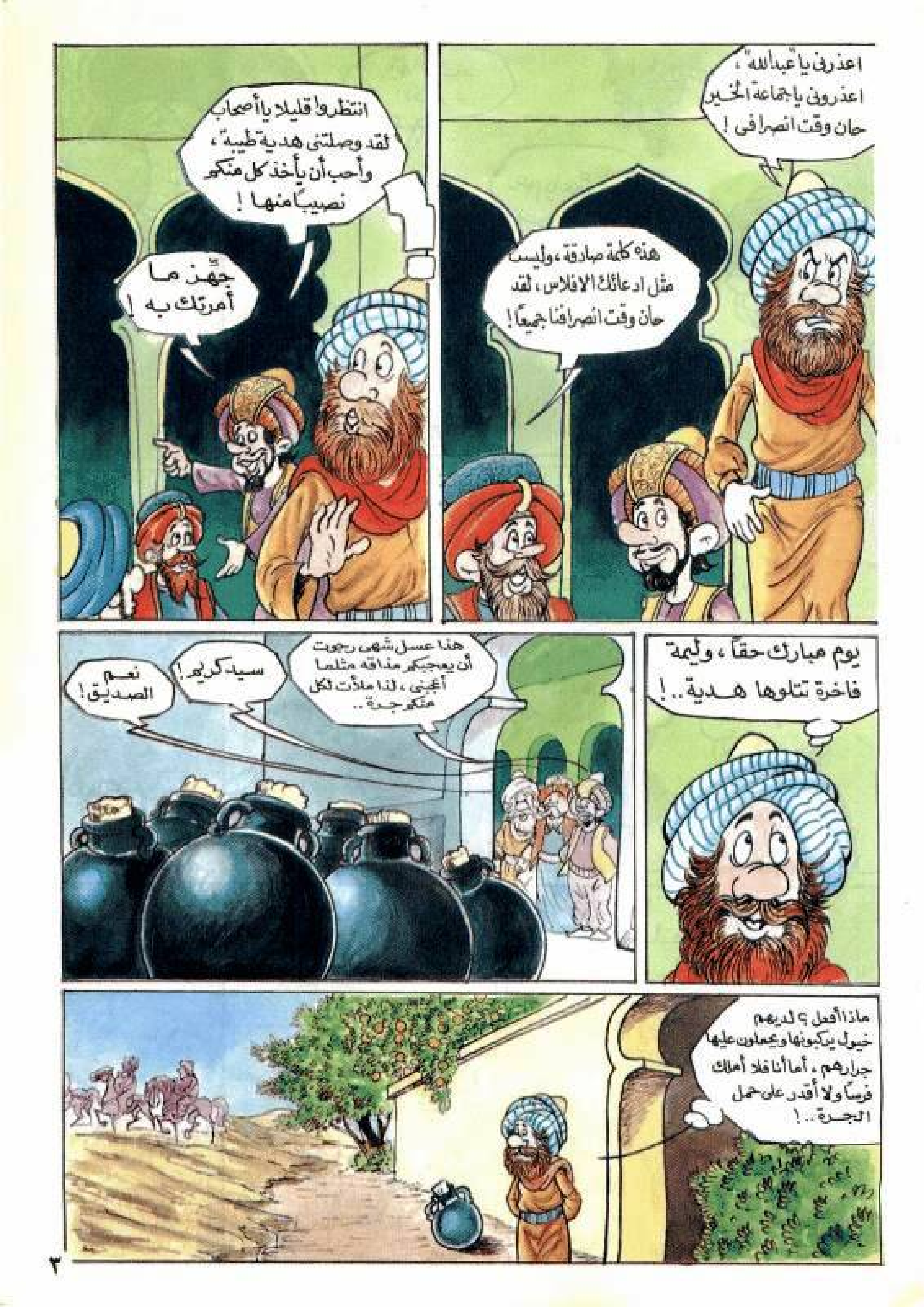
جرة العسل


ما ألذ مذاق العسل !
ولعلكم تحبونه مثلي أيها الأحفاد الأعزاء ، ولكن هل يا ترى يحبه البخلاء ؟!!


أكاد لا أصدق ، لقد وقع البخيل في شر أعماله وأفلس !


دعونا من ذكر الإفلاس حتى لا يتشاءم صديقنا "صالح" !
ولكني مُفلس بالفعل يا أصدقائي إنني أعول أسرتي يومًا بيوم


يارجل !! أتخدعنا نحن ؟ نحن نعرف أنك أغنى منا مجتمعين .


اعذرني يا "عبدالله"، اعذروني يا جماعة الخير حان وقت انصرافي !
هذه كلمة صادقة، وليست مثل ادعائك الافلاس، لقد حان وقت انصرافنا جميعاً !
انتظروا قليلاً يا أصحاب لقد وصلتني هدية طيبة، وأحب أن يأخذ كل منكم نصيباً منها !
جهّز ما أمرتك به !
يوم مبارك حقاً، وليمة فاخرة تتلوها هـدية..!
هذا عسل شهي رجوت أن يعجبكم مذاقه مثلما أعجبني، لذا ملأت لكل منكم جرة..
سيد كريم!
نعم الصديق!
ماذا أفعل ؟ لديهم خيول يركبونها ويحملون عليها جرارهم، أما أنا فلا أملك فرساً ولا أقدر على حمل الجرة..!


أيها الشاب الكريم..
نعم ياعمَّاه!


ألا تساعد عجوزًا ضعيفًا مسكينًا وتحمل عنى هذه الجرة؟!
أفعل ياعمى


لقد رأيتك من قبل! أنت "صالح" الثرى البخيل، إتخدع فقيرًا مثلى؟ أأنت مسكين؟!


لم أخدعك فأنا ضعيف حقًا ولا أقوى على حملها..!
ولكنك تستطيع دفع عشر دراهم لقاء حملها أو أتركها وأنصرف


هذه هدية مكلفة! ولكن لاحيلة لى سأدفع، ولكن احملها بحذر!



عشر دراهم ، يالحظي السيء
عشر دراهم ، يالحظي الحسن
هاك الدراهم.
إذا احتجت لحمال رخيص ، فأنا في خدمتك دائماً..!
أبي ، أبي ماهذا ؟
أبي ، أبي ماذا في الجرة ؟
رائحته ذكية !
لابد أن طعمه كذلك !
من يسمعكم يظن أنكم لم تذوقوا العسل من قبل !
ولكننا لم نذقه من قبل أبداً يا أبي !!
لم كل هذا الخبز !!
لقد طلبت ألا نسرف في أكل العسل فرأيت أن أزيد من الخبز لأقلل من العسل !


الكثير من الخبز يعني الكثير من المال.. لقد قلت من قبل إنها هـديـة مكلفة !


انتبهي يا "نوارة" ، يا لخسارة العسل ويا لخسارة الماء والصابون لغسل ثوبك ، وتنظيف المائدة !


لقد حسدت نفسي اليوم على الوليمة والهدية وهذه هي النتيجـة .. !


ألم تفطروا خبزاً وجبناً ؟ هيا قوموا ..
اجلس يا أبي ؛ لقد أعدت أمي لنا عصـيدة بالعسـل !


عصيدة !! يا للمصيبة ، لقد اشترت زوجتي لبنا ودقيقاً، عصيدة هل تظنني أملك مال "قارون" !


وكل هذه الأطباق تحتاج ماء لغسلها !! كما أنها ستتعرض للكسر بسبب الاستعمال !
لقد كلفتني هذه الجرة حتى الآن ما يقرب من نصف دينار ..
اتق الله يا رجل ، فالعسل الذى فيها يساوى الكثير ، وأنت ذو مال
بل ذو مال وفير ولكنك بخيل .. بخيل !
اذهب للسوق ، وأحضر لنا بعض اللوز لأعد لكم حلوى شهية !
حالا يا أمى ، يا لها من أيام مباركة بفضل جرة العسل !
أشم رائحة شهية من عندك !
تفضلى أنت والأولاد ، لقد أعددت بعض الحلوى !


لديك زوجة ماهرة !
حلوى باللوز والعسل لم أذق مثلها من قبل


لا ، لا هذا كثير !
خبز ، ولبن ودقيق !

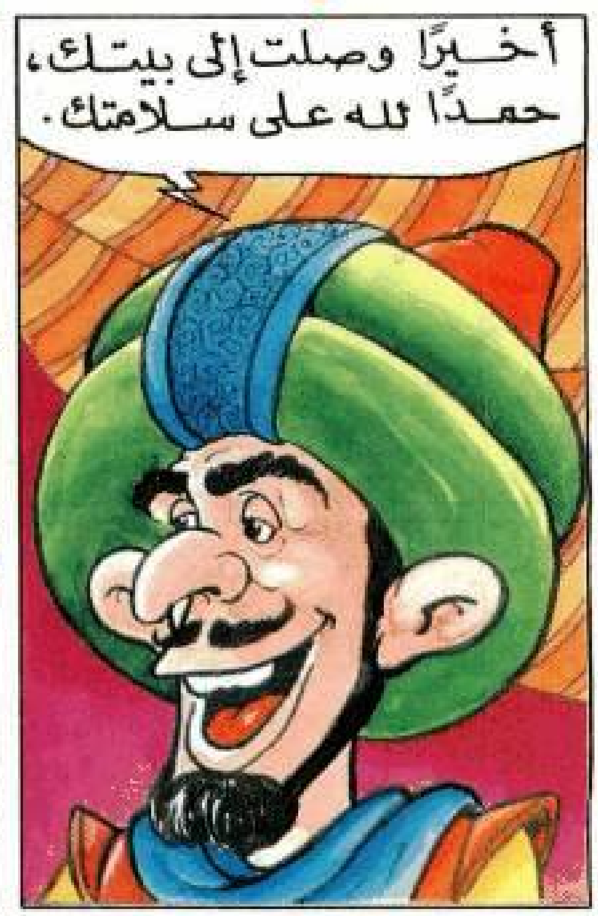

وماء ، وصابون ، ولوز وضيوف يأكلون فى منزلى !!


لقد وصلتنى أقمشة ثمينة .. لذا أعددت لكل منكم هدية منها !


هدية أخرى!!
إنكم أعدائى ولستم بأصدقائى!!!
لا!
لن أحتمل هدية أخرى !
تمت

من النوادر

عودة مسافر

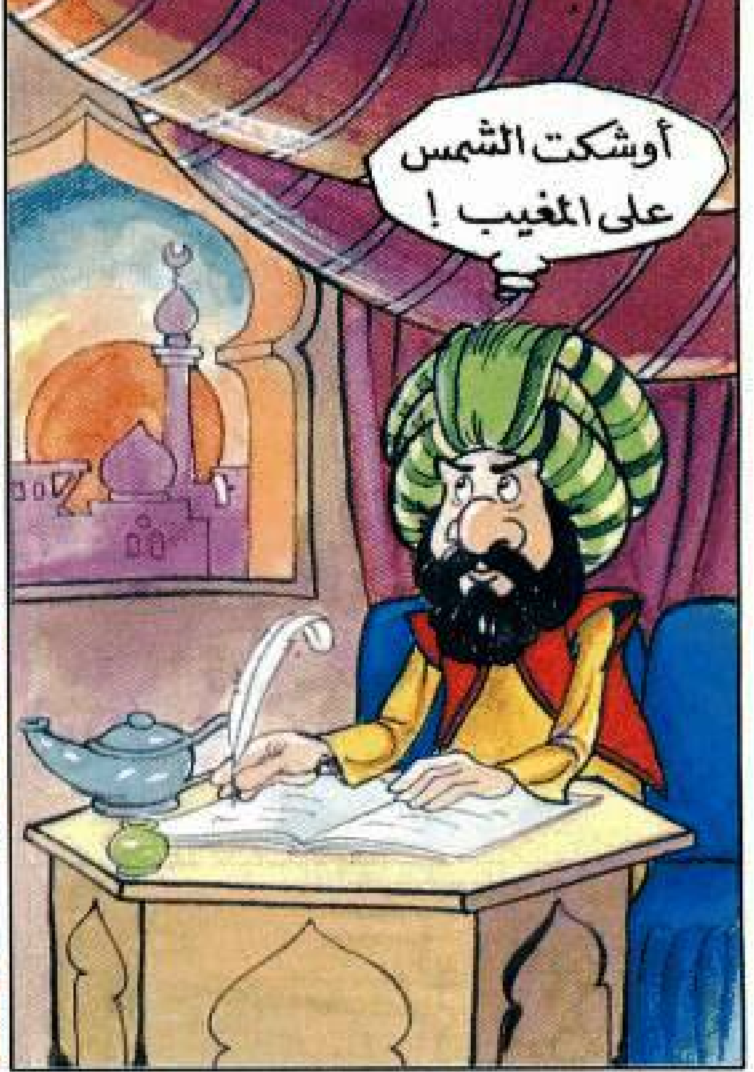




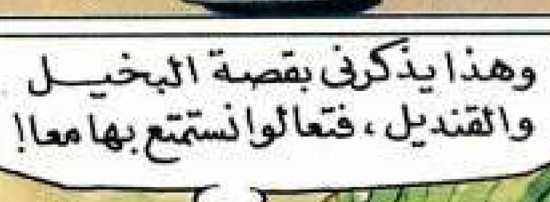




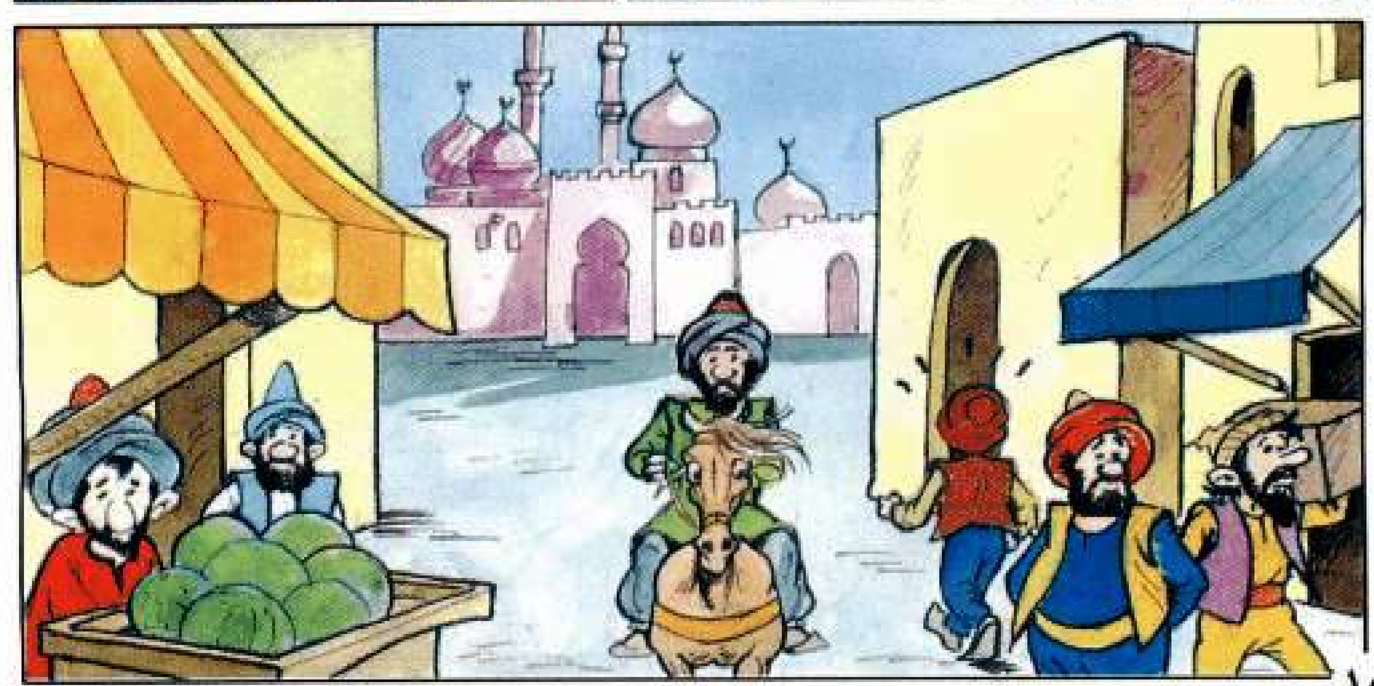
البخيل والقنديل












الغرفة جيدة ، وإيجارها مناسب
ولكن هل ستدفعه وحدك يانافع ؟
كلا لابد من شركاء !
شركاء ، شركاء ،
يبدو أنى عثرت عليهم !


يبدو أننا سنبيت
الليلة فى المسجد !
لم أتخيل أن تكون مدينة
البصرة بهذا الاتساع !


السلام عليكم ، تبدون مثلى
غرباء عن البصرة ، وطلاب عِلم ،
وتبحثون عن سكن !


أنت ذكى وصاحب
فِراسة ..
وعندى السكن أيضاً !

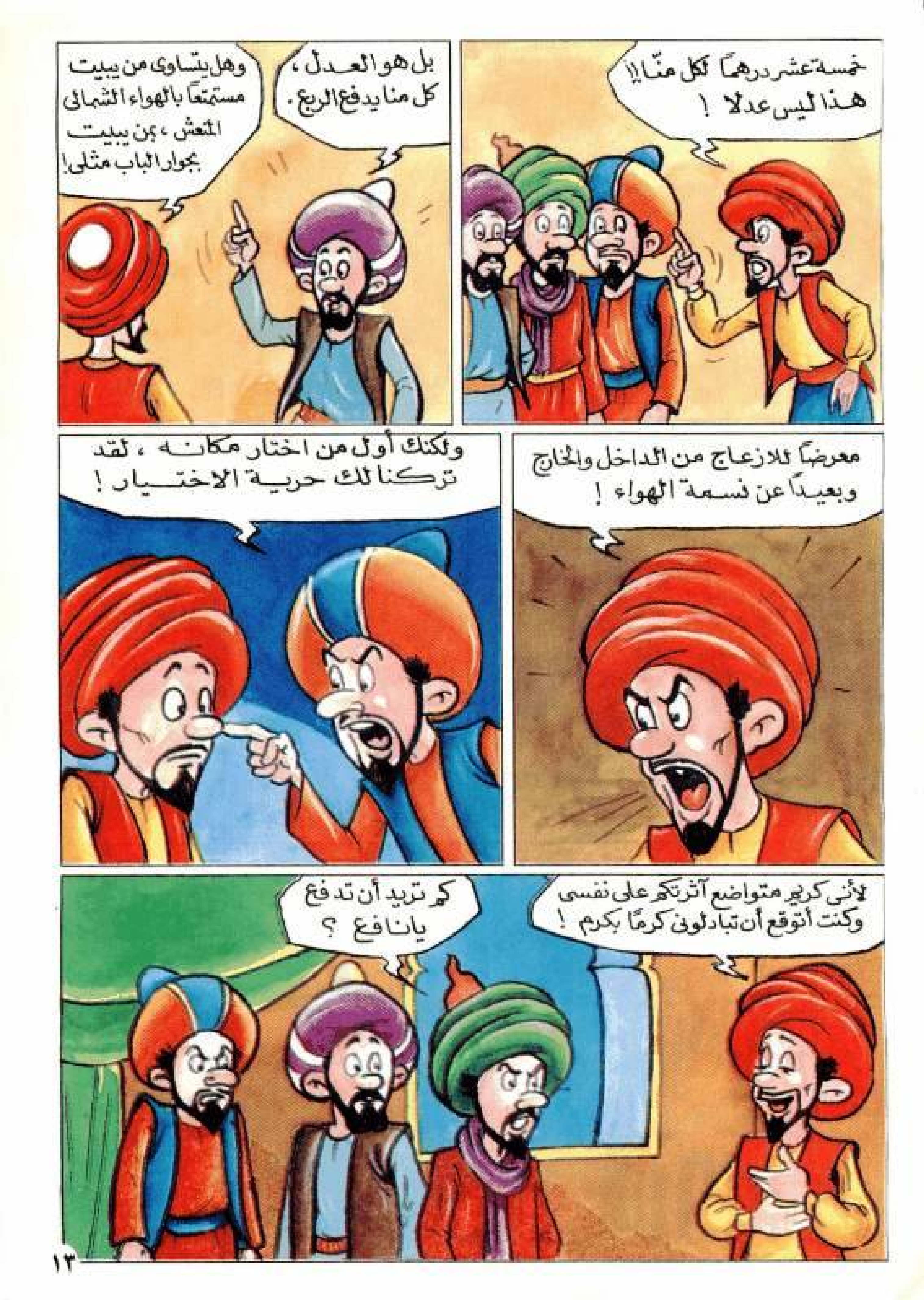

هذا غاية المراد .. ولكننا فقراء ، ونبتغي سكناً رخيصاً !


لن تكونوا أفقر مني ، ولا أحرص على مالكم مني ، فتعالوا معي !


غرفة جيدة
وقريبة من المسجد حيث نتلقى الدروس !


ولكنها غالية .. كنت أنوي مساومة صاحبها أكثر ولكنكم تسرعتم في الموافقة !


ستون درهما ليست بالكثير . إنها غرفة رحبة وهواؤها شمالي منعش !
وخمسة عشر درهماً على كل منّا تعد مبلغاً زهيداً !



خمسة عشر درهماً لكل منّا!!
هذا ليس عدلاً !
بل هو العدل ،
كل منا يدفع الربع .
وهل يتساوى من يبيت
مستمتعاً بالهواء الشمالي
المنعش ، بمن يبيت
بجوار الباب مثلي!
معرضاً للازعاج من الداخل والخارج
وبعيداً عن نسمة الهواء !
ولكنك أول من اختار مكانه ، لقد
تركنا لك حرية الاختيار !
لأني كريم متواضع آثرتكم على نفسي
وكنت أتوقع أن تبادلوني كرماً بكرم !
كم تريد أن تدفع
يا نافع ؟


ليس أكثر من عشرة دراهم وقسموا أنتم الباقى
قبلنا ياشريك الهناء، ولكن عليك الآن الذهاب للسوق لشراء اللوازم !


لأجل خاطركم لن أشترى من السوق الكبير فهو غال، ولكنى سأذهب إلى أطراف البصرة حيث كل شىء رخيص الثمـن !


وقعنا فى بخيل !
خبيث !
طمّاع !


هلموا وساعدونى تصوروا .. اشتريت مخزون شهر بدينار واحد .


أين القنديل ؟ أخرجه أولاً لنضيئه ونرى ما حولنا !


قنديل، أى قنديل؟ ولماذا نشتري قنديلا ؟


لنرى ما حولنا إذا حلّ المساء !
ونذاكر دروسنا !
ونستقبل الضيوف !


إذا حفظنا مكان كل شىء سنراه فى الظلام ، وإذا أردتم المذاكرة اذهبوا للمسجد حيث القناديل كثيرة !


ولا داعى لاستقبال الضيوف فهم سيكلفوننا تقديم الطعام والشراب لهم ، وعمومًا لا شأن لى بثمن القنديل إذا نويتم شراءه


أنت بخيل !
هذا لا يحتمل !
لن أدفع درهما لشراء القنديل أو زيت القنديل . !


هذا البخيل يحتاج درسا وسوف أعين هؤلاء الفتية على تلقينه الدرس !


اهدأوا ... لقد عرفت المشكلة ، وعندى حلها !


هـذا القنـديل جـديد
وستدفعون ثمنه .. موافقون
نعم يا عمى .
لن أدفع !


أعـرف ..
لهذا أحضرت لك هذه !


كلما أشعلنـا
القنديـل
وضعنا لك هذه حتى لا تشاركنا
فى الضوء .
تمت